الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي وعلاقته بالانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م علي عبد الرزاق عباس aliabeedrazaq@uomustansiriyah.edu.iq

أ. د وحيدة حسين علي waheda2002@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

ملخص بحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة، وإلى تعرف الانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامع، وإلى تعرف قوة واتجاه العلاقة بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان باختيار عينة قوامها (600) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024/2023)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي (400) طالب وطالبة اختيروا بنفس الطريقة. وقد تبنى الباحثان مقياس ليري (Leary,1983) للخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، ومقياس رينولدز (Reynolds,2008) للانتباه الاخلاقي. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وباستخدام عدة وسائل احصائية مناسبة، توصل الباحثان، الى عدة نتائج وخرجا بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي، الانتباه الاخلاقي، طلبة الجامعة.

Fear of negative social evaluation and its relationship with moral attentiveness in university students

Prof. Dr. Wahida Hussein Ali (Ph.D.) **Asst. Lect .Ali Abdul-Razzaq Abbas**

Al-Mustansiriya University , College of Education

Abstract:

The present study aims to identify fear of negative social evaluation among university students, examine moral attentiveness in university students, and determine the strength and direction of the relationship between fear of negative social evaluation and moral attentiveness. To achieve the study's objectives, the researchers selected a sample of (600)male and female students from Al-Mustansiriya University for the (2023/2024)academic year using a stratified random sampling method. The statistical analysis sample consisted of (400)students, chosen in the same manner. The researchers adopted Leary's (1983) Fear of Negative Social Evaluation Scale and Reynolds' (2008) Moral Attentiveness Scale. After verifying the psychometric properties of the scales and employing appropriate statistical methods, the researchers reached several findings and provided a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Fear of negative social evaluation, moral attentiveness, university students.

مشكلة البحث:

تُمثِل المرحلة الجامعية للطالب في تغير الحالة وتغير الاماكن، من المراحل المؤثرة في حياته، حيث يكون صاحب القرار في كثير من الامور حتى وان كانت بسيطة فيبدأ بالاعتماد على ذاته ويواجه التحديات والضغوط النفسية، والعاطفية، والاجتماعية، والدراسية والاقتصادية، التي قد تودي الى الشعور بالتوتر النفسي والضغط الأكاديمي. كما يُعرضه ذلك إلى حالة من التردد بين الإقدام والإحجام، ويعيش تجربة فريدة توفرها له البيئة الجامعية. وغالبًا ما يختلط عليه تصور المستقبل، مما يثير في نفسه مشاعر القلق والريبة.(Ittenbach, 1990, p. 83) فالطالب الجامعي قد يشعر أحيانًا بالقلق والانزعاج نتيجة انشغاله بتقييم الآخرين له، وقد يعاني من الإحباط عند عدم قدرته على تجاوز التقييمات السلبية. وهذا بدوره يؤثر على جودة حياته الإنسانية، فيجعله يخشى كل ما

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

هو جديد وغير مألوف، اذ يشير عيد (2000) ان الخوف من التقييم السلبي يؤدي إلى اختلال التوازن النفسي والانفعالي والفشل في التحصيل الدراسي أو التقدم المهني (عيد، 2000، صفحة 363) ويرتبط الخوف من التقييم السلبي بمفاهيم نفسية عدة مثل قلق المستمعين، الانسحاب الاجتماعي، التجنب، الضيق الاجتماعي، والتحفظ الاجتماعي. حيث أشارت دراسة كودن (Cowden, 2005) إلى وجود علاقة إيجابية بين الانطواء والخوف من التقييم السلبي، كما وجدت علاقة بين الخوف السلبي وكل من الخجل والقلق(Cowden, 2005, p. 61) .

ويشير زيمباردو (Zimbardo,1969) إلى أن الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي ينشأ تحت تأثير القيم الحضارية والثقافية، والتي تؤثر بدورها على المعايير الأخلاقية للفرد (Zimbardo, 1969, pp. 237–307) حيث ان المنظومة القيمية والاخلاقية لها تأثيرا مباشرا على سلوك الفرد، والتي تمثل احد اهم المكونات الاساسية للشخصية، والتي يمكن من خلالها الحكم على سوائها او انحرافها, واضطراب هذا الجانب من الشخصية يعد عاملاً من العوامل المسببة للمشكلات النفسية والادراكية (شبرم و الابراهيمي، 2024، صفحة 130), فكثير من هذه المشكلات قد ترتبط بقصور في الانتباه الاخلاقي، الذي يشير إلى القدرة على ملاحظة العناصر الاخلاقية في المواقف والاحداث الحياتية اليومية التي تواجه الفرد وتتطلب منه التعامل معه (العمري، 2008، صفحة 57). كما أن ضعف الانتباه الأخلاقي يُسهم بشكل كبير في انتشار السلوكيات غير المقبولة بين الأفراد. ويُرجع ذلك إلى غياب الوعي الأخلاقي والبيئة النفسية والتربوية الصالحة، إضافة إلى انتشار مفاهيم خاطئة يتم الترويج لها. (كاشف، 2001، صفحة 467).

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل: ما طبيعة العلاقة بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في ان المؤسسات التربوية الجامعية تعد بيئة نمو وتطوير، حيث يتعرض الطلبة بمختلف المستويات إلى كثير من التفاعلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية، التي يكون بعضها معوقاً يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، بينما يتمكن بعض الطلبة من تجاوز هذه التحديات، يجد البعض الآخر صعوبة في مواجهتها (القرالة، 1998، صفحة 11). ومن أبرز هذه التحديات، الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي الذي يعد عاملاً مؤثراً في حياة الطلبة بشكل عام وادائهم الاكاديمي بصورة خاصة، فالإنسان يسعى دائماً لترك انطباع إيجابي لدى الآخرين، وخصوصاً الأشخاص المهمين في حياته, إذ يعزز هذا الانطباع الثقة بالنفس ويُسهم في تقدير الذات، فقد أظهرت دراسة ليري (Leary,1983)، أن الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة في الخوف من التقييم السلبي يكونون أقل قلقاً تجاه الانطباعات التي يتركها الآخرون عنهم، مقارنة بمن يسجلون درجات مرتفعة (Leary M. R., 1983, p. 372) .

علاوة على ذلك، يلعب الخوف دوراً معرفياً هاماً يتمثل في تنبيه الشخص إلى أي تهديد محتمل في علاقاته الاجتماعية، اذ بيّنت دراسة أجراها ويكس وزملاؤه (Weeks et al., 2010) على طلبة الجامعة، أن الخوف من التقييم السلبي يرتبط بدرجة كبيرة بقلق التفاعل الاجتماعي. كما يمكن أن يكون دافعاً للتكيف، من خلال حث الفرد على تجنب النزاعات أو الاستبعاد الاجتماعي، خاصة في البيئات التنافسية (Weeks, Jakatdar, & Heimberg, 2010, p. 68)

ويشير دوبرين (Dubrin, 2010) إلى أن الناس يهتمون بشكل مستمر بكيفية إدراك الآخرين لهم وتقييمهم. اذ بينت دراسة جوبنك (Jobing,1997). ودراسة جينسبورج ولينك (Ginsburg & Link,1989 ,1993) الى أن الأفراد مدفوعون بشكل كبير للحصول على الاستحسان الاجتماعي، وأن السعي وراء الظهور بمظهر مثالي يؤدي إلى زيادة الخوف من التقييم السلبي (نعمة، 2012، الصفحات 20–21) ويلعب الخوف من التقييم دوراً حاسماً كمنبه لخبرات الانتباه ومعياراً لكشف تعابير الوجه الغاضبة ويظهر هذا جلياً في مثلث العينين والانف حيث تظهر ملامحه تعابير غضب واضح في وجهه (Mauss, Wilhelm, & Gross, 2003, p. 648)

وارتبط الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي بعدد من السمات الشخصية ذات الطابع الأخلاقي والاجتماعي، فقد أظهرت دراسة جبسون وساجيو (Gibson & Sachau, 2000) أن سمة الحياء أو ما يعرف بالاستحياء، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالخوف من

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

التقييم الاجتماعي السلبي، بل أنها تتغذى عليه، الجدير بالذكر أن الحياء لا يعتمد على المعايير الاجتماعية أو الثقافية للمجتمع، مما يجعل من الممكن قياسه استنادًا إلى مستوى الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي(Gibson & Sachau, 2000, p. 56)

وبناءً على ما سبق، فإن وجود قدر معين من الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي قد لا يكون دائمًا أمرًا سلبيًا. فهو يدفع الأفراد، بما في ذلك طلبة الجامعات، إلى التفكير بعمق في تفاصيل المواقف الاجتماعية، مما يعزز حرصهم على الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية لتجنب الانتقاد. وبالتالي، يصبحون أكثر وعيًا بالمبادئ والقيم الأخلاقية.

اذ إن الاهتمام بالقضايا الأخلاقية يثير تفضيلات قوية نحو الجوانب ذات الجذور الأخلاقية التي تتوافق مع تصورات الفرد لما هو صحيح ويجب القيام به (Reynolds S. J., 2008) لذلك، تصبح الإشارات الأخلاقية المتاحة لتقديم الذات أكثر وضوحًا وحيوية للأفراد الذين يتمتعون بانتباه أخلاقي عالٍ، ويعد الانتباه الاخلاقي مفهوًما مفيدا للتحقيق في عملية صنع القرار الأخلاقي وشرح الفروق الفردية في مقدار الاهتمام بالجوانب الأخلاقية للحياة، فهو يرتبط بطبيعة التفسيرات العقلية لما يعتبر مقبولًا أو مرفوضًا اجتماعيًا، استنادًا إلى بوصلة أخلاقية تم تشكيلها مسبقًا (Wang, Calvano, & Chou, 2015, p. 2).

حيث اشارت الدراسات الحديثة، التي تستكشف المعالجة المعرفية للعناصر الأخلاقية كدراسة رينولدز وسيريانيك (Reynolds & Ceranic,2009) إلى أن الافراد يختلفون في درجة اهتمامهم بالقضايا الأخلاقية، ويرجع ذلك الى طبيعة عملية الانتباه الأخلاقي لديهم، والتي تزيد حساسيتهم للعناصر الأخلاقية في الموقف، بما في ذلك السلوكيات الأساسية المرتبطة بالأخلاق. (Reynolds & Ceranic, 2009, p. 18)

اهداف البحث:

يستهدف البحث تعرف: –

1– الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.

2– الانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

3– العلاقة بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، من الكليات العلمية والإنسانية، الدراسات الأولية الصباحية، للمرحلتين (اولى / رابعة)، من كلا الجنسين (ذكور/ إناث)، للعام الدراسي (2023–2024).

تحديد المصطلحات:

اولا– الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي:–(Fear of Negative social_evaluation)

– **تعريف ليري (Leary,1983):** حالة من الحذر والتوجس تنشأ لدى الفرد عند دخوله إلى المواقف التي تستدعي تقيماً يشكل له تهديداً مما يجعله يشعر بالسوء من تلقيه هذه التقييمات السلبية. (Leary M. R., 1983, p. 372)

– **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف ليري (Leary,1983) لكونه صاحب الانموذج النظري والمقياس.

– **التعريف الإجرائي:** ويتضمن الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة أجابته على مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي.

ثانيا– الانتباه الاخلاقي (Moral attentiveness):

– **تعريف رينولدز (Reynolds, 2008):** ملاحظة الفرد وبشكل متكرر للعناصر الاخلاقية في تجاربه ويأخذها بنظر الاعتبار، كونها تجسد حساسية متكررة في التعرف على القضايا الاخلاقية (Reynolds S. J., 2008, p. 1028).

– **التعريف النظري:** اعتمد الباحثان تعريف رينولدز (Reynolds,2008) كونه الاكثر شمولية ودقة في تعريف الانتباه الاخلاقي.

– **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته الإجرائية على فقرات مقياس الانتباه الاخلاقي.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

الإطار النظري:

المحور الاول: الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي Fear of negative social evaluation

اشار كل من عالما النفس الإكلينيكيين واطسن وفريند (1969) لأول مرة إلى مفهوم الخوف من التقييم السلبي، حيث وضعا مقياسًا يتألف من(30) فقرة ذات إجابات بديلة (نعم، كلا). وفي عام (1983)، قام ليري بتطوير نسخة مختصرة من مقياس واطسن وفريند، حيث أصبح المقياس يتضمن (12) فقرة ذات إجابات بديلة خماسية وفقًا لمقياس ليكرت (Atasoy & Karabulut, 2016)

ويُعرَف الخوف من التقييم الاجتماعي، على أنه خوف مستمر ومفرط يظهر في المواقف الاجتماعية أو في مواجهة الغرباء أو الحالات التي تتطلب الأداء. حسب الدليل التشخيصي الرابع للطب النفسي(2000) DSM-IV ، يتمثل هذا النوع من الخوف في القلق من أن يراه الآخرون في مواقف اجتماعية صغيرة نسبيًا ويقيمونه سلبًا (Weeks, Jakatdar, & Heimberg, 2010) .

انموذج تقديم الذات (Self-Presentation ,1982):

يقترح كل من شلينكر وليري (Schlenker & Leary ,1982) انموذج تقديم الذات، الذي يشير إلى الطرق التي يحاول من خلالها الأفراد التحكم في كيفية إدراك الآخرين لهم. يعتمد الأساس النظري لهذا النموذج على كيفية نقل الأفراد انطباعات معينة حول قدراتهم ومواقفهم ودوافعهم وخصائصهم العاطفية. من خلال هذه الانطباعات، يمكن للناس التأثير على ردود أفعال الآخرين بطرق مرغوبة. ويتوقع البعض أن الصور المقدمة ستترك انطباعًا إيجابيًا، مما يؤدي إلى ردود أفعال مرغوبة، بينما يمكن أن تحدث صور أخرى انطباعات غير مرغوبة تثير ردود فعل غير مرغوبة (Goffman, 1959, p. 125) . ويبين ليري وكوالسكي(Leary &Kowalski ,1990) ، أن هناك عمليتين تشكلان اسلوب عرض الذات، كل منهما تعمل وفقا لمبادئ مختلفة وتتأثر بمواقف مختلفة وجوانب تصرفية. أول هذه العمليات هو دافع الانطباع، والثاني هو بناء الانطباع.

دافع الانطباع :هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على مدى تحفيز الأشخاص لعرض الذات في موقف ما وهي:

1- مدى اعتقاد الناس بأن صورهم العامة ذات صلة بتحقيق أهدافهم المرجوة.

2- مدى قيمة الأهداف المرغوبة: من المرجح أيضا أن يثير الناس إعجابهم وإدارتهم كلما زادت قيمة الأهداف التي تكون انطباعاتهم العامة ذات صلة بها.

3- التناقض بين الصورة المرغوبة والحالية: كيف يريدون أن ينظر إليهم وكيف يعتقدون أن الآخرين ينظرون إليهم. (Leary & Kowalski, 1990, pp. 36-37)

بناء الانطباع: يشير ليري وكوالسكي الى خمس مجموعات من العوامل التي لها أهمية خاصة في بناء الانطباع يتضمن اثنان من هذه العوامل كيفية علاقات الناس مع أنفسهم (مفهوم الذات، والهوية المرغوبة)، وثلاثة تتضمن كيفية ارتباط الناس بالآخرين (قيود الدور، والقيمة المستهدفة، والصورة الاجتماعية الحالية أو المحتملة) (Leary & Kowalski, 1990, p. 42) .

ويرى الانموذج أن الخوف من التقييم الاجتماعي يظهر عندما يرغب الفرد في ترك انطباع معين ويشك في قدرته على القيام بذلك ومن ثم فهم يتصورون ردود أفعال تقييمية غير مرضية وسلبية من قبل الجماهير المهمة ذاتيا، ولابد من تنمية هذين الظرفين ورعايتهما، بمعني أخر، عليه أن يبدو أمام الآخرين على أنه شخص مهم، إذ يرغب الفرد في حضور الآخر أن يظهر ذاته في أفضل صورة (أمين، جذاب، قوي...)، كما أن عليه أن يتعهد هذه القدرة بالرعاية وتطوير هذا الانطباع الذي تركه لدى الآخرين. (Leary M. R., 1988, p. 50)

كما يشير شلينكر وليري (1982) الى القلق الاجتماعي (social anxiety) بأنه القلق الناجم عن حدوث تقييم بينشخصي في الإطار الاجتماعي الواقعي أو المتخيل وهو استجابة معرفية وجدانية تتصف بالخوف من نتيجة سلبية وشكلية مُحتملة يعتقد المرء أنهُ غير قادر على تجنبها. ومصدر هذه المواقف قد يكون شعورياً أو لا شعورياً والتهديد الوشيك قد يكون حقيقياً أو متخيلاً، يفترض النموذج أن السوابق الظرفية والتصرف المحددة للقلق الاجتماعي تعمل من خلال التأثير على دوافع الناس لإقناع الآخرين وتوقعاتهم للقيام بذلك بشكل مرض (Schlenker & Leary, 1982, p. 651).

ويوضح ليري وآخرون (1998) أن الأفراد الذين يشعرون بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي يميلون إلى أن يكونوا سلبيين في تفاعلاتهم الاجتماعية، ويتفادون المواقف الاجتماعية بسبب مخاوفهم. ويتسم هؤلاء الأفراد بتقدير ذات منخفض مشوب بخيبة الأمل

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

والندم والشعور بالخزي ويرغب لو انه يستطيع الهروب بعيدا عن الذين شاهدوا سلوكه المخجل، وقد يتأثر سلوكهم اللفظي بالانفعالات القوية لحركاتهم وإيماءاتهم الجسمانية، ويشعر هؤلاء الأفراد كما لو أن الآخرين يرونهم بطريقة مشابهة لكيفية رؤيتهم لأنفسهم (Leary, Haupt, Strausser, & Chokel, 1998)

المحور الثاني: الانتباه الاخلاقي Moral attentiveness

لطالما اشير الى أن اهتمام الفرد بالمسائل الأخلاقية، هو ببساطة مسألة وعيه الأخلاقي، أو حساسيته الأخلاقية، أو كليهما. إن كلا هذين البناءين هما نتاج النهج التنموي المعرفي للأخلاق لرست، وكولبرج (Kohlberg, 1981; Rest, 1986) الذي يتعامل مع المعلومات كعامل خارجي أخلاقي موضوعي. وبدلاً من ذلك، أقترح رينولدز نهج أكثر فائدة لتفسير هذا المتغير من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية (باندورا، 1986). التي تفترض أن النتائج السلوكية يتم تحديدها من خلال العوامل الفردية، والعوامل السياقية الأخرى التي تقدم محفزات خارجية، والتفاعل بين الاثنين. وهكذا فإن المنظور المعرفي الاجتماعي يوفر وسيلة للاعتراف بأن بعض الأفراد أكثر اهتماما بالأمور الأخلاقية وأن سلوكهم يتشكل من خلال تفاعلاتهم مع المعلومات. (Reynolds S. J., 2008, p. 41)

بالاعتماد على النظرية المعرفية الاجتماعية، يقترح رينولدز أن الناس يدركون ويشفرون المحفزات، مع إعطاء مستويات مختلفة من الاهتمام لجوانب مختلفة من المعلومات الواردة على أساس الحيوية والبروز وإمكانية الوصول، وبناء على ذلك فمن المتوقع أن يختلف الناس في مقدار الاهتمام الذي يولونه للإشارات الأخلاقية.

حيث ذكر رينولدز (2008) أن الانتباه الأخلاقي يتعلق بالعملية التي من خلالها يقوم الفرد بفحص المحفزات المتعلقة بالأخلاق والنظر فيها في المواقف والتجارب التي يمر بها الافراد. وتعتمد عملية الانتباه الاخلاقي على عملية إدراك الفرد للتجارب والقضايا والأنشطة وطرائق التعامل والتفاعل مع الاخرين ومدى تلوين هذه الأفعال بالقيم والمبادئ والأخلاقيات وتكرارها، التأكيد الأساسي لبناء الانتباه الأخلاقي هو أن هناك اختلافات أساسية في مقدار الانتباه الموجه إلى الإشارات الأخلاقية المتضمنة في الموقف (van Gils, Niels, & Daan, 2015, p. 199)

العوامل المؤثرة في تحديد الانتباه الاخلاقي:

- **بروز الحافز:** هو المدى الذي يبرز فيه الحافز ببساطة من المحفزات المتنافسة.
- **الحيوية المتأصلة بالحافز:** يشير الى مدى أثارتها أو انها جذابة عاطفياً للمتلقي.
- **أمكانية الوصول:** تتعلق امكانية الوصول إلى مدى سهولة ملاءمة المحفزات والتعرف عليها من خلال الأطر المعرفية للفرد واسترجاعها من الذاكرة.(Reynolds S. J., 2008)

ابعاد الانتباه الأخلاقي:

اشار رينولدز الى الانتباه الاخلاقي يشتمل على بعدين اساسيين (الانتباه الادراكي، الانتباه الانعكاسي)، يركز الانتباه الأخلاقي الإدراكي على التعرف على القضايا الأخلاقية الآن، في حين أن الانتباه الأخلاقي التأملي ينطوي على عملية معرفية تأملية النظر في التجارب الأخلاقية الماضية وفحصها بانتظام ويهتم بالتحليل واتخاذ الإجراءات. تساعد المكونات الإدراكية والانعكاسية على الاهتمام المزمن بالمحتوى الأخلاقي. (van Gils, Niels, & Daan, 2015, p. 192)

البعد الأول: الانتباه الاخلاقي الإدراكي (الحسي): Moral attentiveness perceptual

هو التقييم السريع للمواقف والأحداث من خلال بوصله أخلاقية تستند إلى المخططات الأخلاقية التي تم إنشاؤها سابقًا لدى الفرد.

البعد الثاني: الانتباه الاخلاقي الانعكاسي (التأملي) :Moral attentiveness reflective

هو استنتاج المعاني وتحويلها إلى معلومات قابلة للتعميم لأنها ستشكل العمليات المعرفية التي تستند اليها البوصلة الأخلاقية التي توجه الفرد (Reynolds S. J., 2008, p. 1028)

النظرية المعرفية الاجتماعية باندورا: Social cognitive theory (1986)

وفقا للنظرية تخضع الفاعلية الأخلاقية الفردية لنظام التنظيم الذاتي، حيث يعتمد الأفراد على معايير الصواب والخطأ التي تعد بمثابة شروط و أدلة للسلوك، وفي تلك العملية ذاتية التنظيم، يراقب الأشخاص سلوكياتهم والظروف التي تقع بها، ويقومون بالحكم

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

عليها فيما يتعلق بالمعايير الأخلاقية، كما يقومون بتنظيم الإجراءات التي يقومون بها عن طريق التبعات التي يقومون بتطبيقها على أنفسهم وهم يقومون بالأشياء التي توفر لهم الرضا والشعور بالأهمية وغالبًا ما يمتنعون عن المشاركة بالطريق التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية، حيث انهم يتوقعون إدانة الذات وبالتالي، تساعد العقوبات الذاتية على إبقاء السلوكيات في إطار متوافق مع المعايير الداخلية و تكون الأخلاق متأصلة في اللوائح الذاتية بشكل أكثر من التفكير المجرد، إن توقع التقييمات وردود الفعل الإيجابية أو السلبية هو الذي يخلق قانونًا أخلاقيًا داخليًا للفرد. (Detert, Treviño, & Sweitzer, 2008, p. 97)

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي ألارتباطي وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف هذا البحث؛ لان المنهج الوصفي ألارتباطي يعد من أساليب البحث العلمي، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات، عدس، و عبد الحق، 1997، صفحة 286)

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للكليات العلمية والإنسانية, الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024)، حيث بلغ عدد الكليات العلمية والإنسانية (13) كلية، بواقع (8) كليات تمثل الاختصاصات العلمية, و(5) كليات تمثل الاختصاصات الإنسانية، وبلغ مجتمع البحث الكلي (36167) طالب وطالبة، وكان عددهم وفقا للمرحلة والجنس (20172) طالباً وطالبة، منهم (10357) في المرحلة الأولى، و(9815) في المرحلة الرابعة، وقد توزعوا بين متغيري الجنس والمرحلة، إذ بلغ عدد الطلاب الذكور (9530) للمرحلتين الأولى والرابعة، في حين بلغ عدد الطالبات (10642) للمرحلتين الأولى والرابعة، للتخصصين العلمي والإنساني.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث باستخدام أسلوب المعاينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، ويُستخدم هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة بناءً على متغيرات الدراسة. بعدها، يتم اختيار أفراد العينة عشوائيًا من هذه الطبقات (عودة و الخليلي، 1988، صفحة 174).

ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (400) طالب وطالبة، موزعين على أربع كليات علمية وانسانية، حيث تمثل التخصصات العلمية (العلوم والهندسة)، في حين تمثل التخصصات الإنسانية (الآداب والتربية). وتعد عينة التحليل الإحصائي هي ذاتها العينة الأساسية للبحث، حيث لم يتم إسقاط أي فقرات من مقاييس البحث. يوضح جدول (1) توزيع عينة التحليل الإحصائي حسب المرحلة والجنس والنسبة المئوية مع تقريب الكسور العشرية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي وفق الجنس والمرحلة

المراحل	النسبة المئوية للمرحلة	النسب والأعداد للجنس	ذكور	إناث	المجموع الكلي لكل مرحلة ذكور وإناث
الأولى	%51	النسبة	%47	%53	%100
		العدد	96	108	204
الرابعة	%49	النسبة	%47	%53	%100
		العدد	92	104	196
المجموع	%100		188	212	400

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

ثالثاً: أدوات البحث:

مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث، اعتمد الباحثان مقياس (ليري، 1983) للخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لليري، وذلك لان الأداة معدة أساساً لقياس هذا المتغير، بالإضافة الى تمتعه بخصائص سايكومترية جيدة، مما يعطي البحث الحالي الدقة والموضوعية. ويتألف المقياس في صيغته الاولية من (12) فقرة، وهو احادي البعد، وتضمن المقياس فقرات ايجابية وأخرى سلبية، وهي غير متساوية في العدد، ويضم المقياس خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على وفق مقياس ليكرت التدرجي، وكانت الاستجابة على النحو الآتي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ،لا تنطبق علي ابدا)، وتعطى الإجابات على المقياس درجة من (5-1) للفقرات الايجابية وبعكسه للفقرات السلبية، وقد قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس وتكيفه مع البيئة المحلية. كما قام الباحثان بإعداد تعليمات توضح كيفية الإجابة عن الفقرات، مع تقديم مثال توضيحي للإجابة.

التحليل الاحصائي للمقياس: لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بحساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة إحصائية مكونة من (400) طالب وطالبة، وكما موضح في جدول (1). وقد استخرج الباحثان الآتي:

1-القوة التمييزية بأسلوب (المقارنة الطرفية):

تعبر القوة التمييزية عن قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد من حيث الأداء على الفقرات المختلفة. لاستخراج القوة التمييزية، تمت مقارنة القيم التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية، حيث تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) بناءً على ذلك، تم الاحتفاظ بجميع الفقرات في المقياس، إذ اعتبرت جميعها مميزة. التفاصيل موضحة في جدول (2).

جدول (2): القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي بأسلوب المقارنة الطرفية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.675	1.092	1.814	0.898	13.678	دالة
2	3.287	1.160	1.888	0.878	9.981	دالة
3	3.879	1.029	2.018	1.013	13.386	دالة
4	3.666	1.059	1.833	1.114	12.390	دالة
5	3.861	0.971	1.713	0.947	16.452	دالة
6	3.796	1.065	1.657	0.833	16.430	دالة
7	3.463	1.218	1.703	0.919	11.976	دالة
8	3.879	1.020	1.611	0.873	17.549	دالة
9	3.907	0.891	1.592	0.843	19.602	دالة
10	3.648	1.087	1.722	0.945	13.886	دالة
11	3.814	1.024	1.888	0.910	14.604	دالة
12	4.175	0.884	2.351	1.202	12.703	دالة

2-التجانس الداخلي:

لاستخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس استخدم الباحثان اسلوب (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية. حيث كانت قيم معاملات الارتباط تفوق القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) عند دلالة المستوى (0.05) ودرجة حرية(398).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- مؤشرات الصدق

تم التحقق من نوعين من الصدق، هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، وبناءً على ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، واستناداً إلى ذلك لم تُحذف أي فقرة. اما صدق البناء فقد تحقق عن طريق المؤشرات الآتية: القوة التمييزية، كما موضح في جدول (2). وأسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً- مؤشرات الثبات

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتين: اعادة الاختبار، ومعادلة الفا كرونباخ، اذ قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (80) طالب وطالبة، وكان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني (0,89) ويُعدّ هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس. اما طريقة الفا كرونباخ، فقد اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي والبلغة (400) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معمل الثبات وفق هذه الطريقة (0.85)، وهو مؤشر جيد على اتساق الفقرات.

مما تقدم، تم اعتماد الصيغة النهائية للمقياس التي تتضمن (12) فقرة. وبالتالي، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (60)، في حين أن أدنى درجة هي (12)، وبمتوسط فرضي قدره (36) درجة.

مقياس الانتباه الأخلاقي:

للكشف عن مستوى الانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحثان مقياس الانتباه الاخلاقي الذي أعده رينولدز (2008 Reynolds)، اذ طبق على عينات مختلفة في دراسته من ضمنهم طلبة الجامعة. ويتكون المقياس بصورته الاولية من (12) فقرة، موزعة في بعدين (الانتباه الإدراكي 7 فقرات، الانتباه الانعكاسي 5 فقرات). وتضمن المقياس (11) فقرة ايجابية وواحدة سلبية. ويضم المقياس خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على وفق مقياس ليكرت التدرجي، وكانت الاستجابة على النحو الآتي(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)، وتعطى الإجابات في المقياس درجة من (5-1) للفقرات الايجابية، وبعكسه للفقرات السلبية، وقام الباحثان بترجمة فقرات المقياس وتكيفه مع البيئة المحلية، كما قام الباحثان بإعداد تعليمات واضحة للمقياس تشرح كيفية الإجابة عن الفقرات، مع تقديم مثال توضيحي للإجابة.

التحليل الاحصائي للمقياس:

لغرض حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، استخرج الباحثان الآتي:

1-القوة التمييزية بطريقة المقارنة الطرفية:

لاستخراج القوة التمييزية لأداة القياس بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) طالب وطالبة، جدول (1) يوضح ذلك، ثم تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت مميزة، اذ انها حصلت على قيم تائية محسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، عند دلالة المستوى (0.05) وبدرجة حرية (214). بناء عليه تم الاحتفاظ بجميع فقرات المقياس، اذ اعتبرت جميعها مميزة. جدول (3) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتباه الاخلاقي باستعمال أسلوب المقارنة الطرفية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.824	1.158	2.009	1.027	12.178	دالة
2	4.092	1.196	2.314	1.181	10.990	دالة
3	4.157	0.898	2.027	1.114	15.461	دالة
4	3.675	1.182	2.046	1.146	10.280	دالة
5	3.777	1.113	2.009	0.999	12.281	دالة
6	4.713	0.580	2.972	1.233	13.265	دالة
7	4.824	0.449	3.046	1.270	13.706	دالة
8	3.675	1.182	1.963	1.022	11.387	دالة
9	4.259	0.835	2.240	1.040	15.722	دالة
10	4.083	1.051	2.194	1.248	12.024	دالة
11	4.518	0.891	3.222	1.146	9.277	دالة
12	4.851	0.469	3.444	1.449	9.601	دالة

2-التجانس الداخلي: ويكون بعدة اساليب (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة بالمجال الذي تنتمي اليه، وعلاقة درجة المجالات فيما بينها وبالدرجة الكلية للمقياس)، ووفقا لهذه الاساليب تبين أن جميع فقرات المقياس دالة، اذ كانت قيم معاملات الارتباط تفوق القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(398).

3-التحليل العاملي التوكيدي:

استنادا الى البناء النظري الذي طوره رينولدز(2008) ، وكما بين ذلك في مقياسه للانتباه الأخلاقي، فقد افترض الباحثان وجود مكونين نظريين للانتباه الاخلاقي، لذلك لجأ الباحثان إلى استعمال التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق هذا الافتراض، معتمدين البرنامج الإحصائي (AMOS) في استخراج النتائج. وقد تأكد وجود عاملين كامنين وهما الانتباه الادراكي ويرمز له (F1)، والانتباه الانعكاسي ويرمز له (F2)، مع وجود عدداً من المؤشرات الجيدة لجودة التطابق التي تبين مدى مطابقة الأنموذج النظري الذي تبناه الباحثان مع العينة المشمولة بالدراسة.

شكل (1)، يوضح مخطط التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى متعدد العوامل لمقياس الانتباه الاخلاقي.

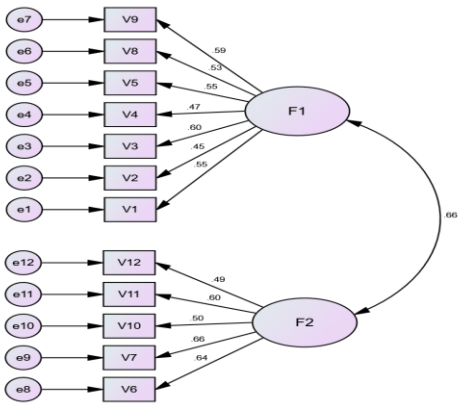

شكل (1): مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الانتباه الاخلاقي

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً- مؤشرات الصدق

تم التحقق من نوعين من الصدق، هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، وبناءً على ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، واستناداً إلى ذلك لم تُحذف أي فقرة. اما صدق البناء فقد تحقق عن طريق المؤشرات الآتية: القوة التمييزية وتعني قدرة المقياس على تمييز الفروق بين الأفراد. وأسلوب التجانس الداخلي للفقرات، والتحليل العاملي التوكيدي.

ثانياً- مؤشرات الثبات:

تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتين: اعادة الاختبار، ومعادلة الفا كرونباخ، اذ قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بهذه بطريقة اعادة الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (80) طالب وطالبة، وكان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني (0,86) ويُعدّ هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس. اما طريقة الفا كرونباخ، فقد اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي والبلغة (400) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معمل الثبات وفق هذه الطريقة (0.80)، وهو مؤشر جيد على اتساق الفقرات.

وبذلك يتكون المقياس بصيغته النهائية من (12) فقرة، علما ان أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (60)، وأقل درجة (12)، بمتوسط فرضي قدره (36) درجة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: تعرف درجة الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (600) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (33.55) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.54) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس، والبالغ (36) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً، لمصلحة المتوسط الفرضي؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، بدرجة حرية (599)، ودلالة المستوى (0.05)، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
600	33.55	9.54	36	6.28	1.96	599	دالة

تشير نتيجة جدول (4)، إلى أن عينة البحث لديهم خوف من التقييم الاجتماعي السلبي بمستوى دون المتوسط، حيث ان المتوسط الحسابي كان اقل من الفرضي.

جاءت النتيجة متفقة مع الإطار النظري، اذ يشير شلنكر وليري، (Schlenker& Leary,1982) الناس يكونون آمنين في المواقف الاجتماعية التي لا يكون لديهم فيها هدف لخلق انطباع محدود من الآخرين، ولذا فهم لا يكونون مهتمين بردود أفعال الآخرين التقييمية، إلا انهُ في نسبة كبيرة من المواقف الاجتماعية لا يكون لديهم مثل هذا الشعور بالأمن، على الرغم من أنهم يرغبون في خلق انطباع معين ومرغوب من قبل الآخرين فإنهم ربما يكونون غير متأكدين من القيام بذلك، لان انطباعات الناس تؤثر في كيفية تصورهم للأخرين وتقييمهم لهم وكيفية تعاملهم معهم، على سبيل المثال قد يكون الموقف جديداً كلياً أو ربما لا يعرفون أي نوع من السمات التي من المحتمل أن تحوز على إعجاب الآخرين, وغالبا ما تحدث التقييمات في مواقف الحياة اليومية، في المنزل والعمل والجامعة واماكن اخرى، اذ ان الناس يراقبون ردود فعل الاخرين تجاههم (Schlenker & Leary, 1982, p. 644).

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة، (Gullone&king.1993,1997)، و(اليوسفي،2008)، و(مهلة،2009)، و(الربابعة واخرون، 2015)، واختلفت مع دراسة (نعمة ،2012).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة منطقية، حيث ان استعداد الطالب للخوف من المواقف الاجتماعية وبالأخص إذا كانت جديدة، ليس دليل على الشذوذ او اضطراب بالشخصية، بل هو حالة طبيعية ووسيلة للتكيف وحفظ الذات من الخطر، اما الشذوذ فيكون بالشدة والتطرف.

الهدف الثاني: تعرف درجة الانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الانتباه الاخلاقي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (600) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (40.10) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.63) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (36) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً، لمصلحة المتوسط الحسابي؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96)، بدرجة حرية (599)، ودلالة المستوى (0.05)، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانتباه الاخلاقي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
600	40.10	8.63	36	11.64	1.96	599	دالة

تشير نتيجة جدول (5)، إلى أن عينة البحث لديهم مستوى جيد من الانتباه الاخلاقي، حيث ان المتوسط الحسابي كان على من الفرضي.

يمكن تفسير هذه النتيجة وفق الإطار النظري، اذ تزعم النظرية المعرفية الاجتماعية (1986)، أن القيم الشخصية ومعايير السلوك لكل فرد تنشأ من مصادر مختلفة عديدة للتأثير ومنها الأسرة والمجتمع العام. والناس ومنهم طلبة الجامعة يبنون معايير عامة من القواعد التقييمية العديدة التي يتم وصفها ونمذجها وتدريسها، حيث أن الواقع الاجتماعي الواسع والديناميكي هو الذي يحكم تبني القيم الشخصية ومعايير السلوك ومنه السلوك الاخلاقي، اذ يشير رينولدز وميلر (2015) الى ان الانتباه الأخلاقي يمثل نزعة جوهرية لدى الفرد لأدراك جميع قضاياه وتعاملاته الاجتماعية من منطلق أخلاقي، وأن المفاهيم الأخلاقية يمكن أن تكون بمثابة طريق للوصول المزمن، وأنها عندما تفعل ذلك فإنها تقود الناس إلى تفسير المحفزات من خلال عدسة أخلاقية. (Reynolds & Miller, 2015, p. 198)

وجاءت نتيجة البحث الحالي متفقة مع نتيجة دراسة كل م (Reynolds,2008) و(Wang, et.al,2015) و(السلطاني،2022).

ويجد الباحثان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع طبيعة المجتمع العراقي الذي يؤكد على القيم الأخلاقية والمحافظة عليها، كونه مجتمع ذو صبغة دينية وقبلية.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي

بهدف تعرّف العلاقة بين مقياس الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، حسب الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (600)طالب وطالبة على كلا المقياسين، فبلغ معامل الارتباط بينهما (0,29) ، وعند مقارنته بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.08) درجة، عند دلالة المستوى (0.05)، وبدرجة حرية (598) ، ظهر ان القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، اي كلما زاد الانتباه الاخلاقي زاد الخوف من التقييم، والعكس صحيح ، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): معامل الارتباط بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي والانتباه الاخلاقي

حجم العينة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة 0.05
600	0.29	0.08	598	دالة

كانت النتيجة منطقية ومتسقة مع الإطار النظري، حيث يشير باندورا(Bandura1986)، الى ان الفاعلية الأخلاقية للفرد تخضع لنظام التنظيم الذاتي الذي يتضمن المراقبة الذاتية لسلوك الفرد، فضلا عن رد الفعل الذاتي على هذا السلوك في ضوء المعايير الأخلاقية الداخلية والخارجية. وان الأشخاص الذين يتمتعون بيقظة أخلاقية عالية يكونون أكثر وعيًا

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

بقيمهم وسلوكياتهم، ما يدفعهم إلى مراقبة تصرفاتهم بدقة، هذا الوعي الذاتي الشديد يجعلهم مدركين تمامًا لكيفية ظهورهم أمام الآخرين وما إذا كانوا يلتزمون بتوقعات المجتمع الأخلاقية، اذ تشير التوقعات إلى العواقب المتوقعة التي قد يخلفها سلوك الشخص (توقعات النتائج)، على سبيل المثال، قد تتعلق بالعواقب التي يتوقعها شخص ما من فعل ما على صحته او نظرة الناس له. لذلك، قد يكون لدى الأشخاص ذوي الانتباه الأخلاقية العالي حساسية مفرطة تجاه تقييمات الآخرين، لأنهم يرون في ملاحظات المجتمع مرجعًا لتقييم سلوكهم. (Bandura, 1989, p. 49).

ويرى الباحثان ان النتيجة متوقعة كون ان الانتباه الاخلاقي والخوف من التقييم يرتبطان بشكل وثيق من خلال تأثير كل منهما على سلوك الناس ومنهم طلبة الجامعة، وكيفية تعاملهم مع المجتمع، حيث ان الانتباه الاخلاقي نابع من التزام داخلي، مما يولد ضغطا يزيد من شعوره بالخوف فيجعل الطلبة أكثر حرصا على تجنب السلوكيات التي تضر الاخرين او تخالف القيم الاجتماعية، لكي يعطي انطباعا جيدا لدى الاخرين.

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة يوصي الباحثان بما يأتي: -

1- التركيز على الجانب الأخلاقي واعطائه الأولوية في البناء المعرفي للطالب من خلال تضمين المناهج الدراسية في الكليات والمعاهد بمفاهيم أخلاقية التي تحث على الالتزام بالمبادئ والقيم والقوانين والسلوكيات الايجابية.

2- التعرف على الطلبة الجامعيين الذين لديهم مخاوف من التقييم وتلبيت حاجاتهم وتعزيز الثقة بالنفس وتشجيعهم على الاندماج بالمجتمع وتجاوز القلق.

3- توجيه الكوادر التدريسية الى ضرورة تكوين بنى معرفية منظمة ومنطقية تساعد الطلبة على مواجهة المواقف الاجتماعية والاكاديمية التي تنطوي على تقييمات سلبية.

المقترحات:

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية: -

1- أجراء دراسة ارتباطية للخوف من التقييم الاجتماعي السلبي مع متغيرات أخرى مثل أساليب التنشئة الاجتماعية، وإستراتيجيات النزاع والاغتراب، واضطراب الشخصية الاجتماعية.

2- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة الانتباه الاخلاقي بالتوجه الأسري، والقدرات المعرفية، والتوجه الدوافعي التنافسي.

3- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي مثل المراهقين، الجانحين، السجناء.

المصادر:

شبرم، اسماء علوان ، و الابراهيمي، صفاء عبد الرسول. (28-29 شباط, 2024). شبر. *مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية، عدد خاص لمؤتمر كلية التربية التخصصي السابع والعشرين للعلوم الانسانية والتربوية (4)*، صفحة 129-143.

عبيدات، ذوقان ، عدس، عبد الرحمن ، و عبد الحق، كايد. (1997). البحث العلمي، مفهومه، ادواته، اساليبه. *دار اسامة للنشر والتوزيع، الرياض.*

العمري، علي بن سعيد. (2008). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS)على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. *رسالة ماجستير منشورة على الانترنت ، جامعة ام القرى.*

عودة، احمد سليمان، والخليلي، يوسف. (1988). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية. *دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.*

عيد، محمد ابراهيم. (2000). دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب. *مجلة كلية التربية، ع 24, ج 4*، الصفحات 349- 394.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

القرالة، عبد الناصر اسماعيل. (1998). التوافق للحياة الجامعية لدى الطلبة الأردنيين الدارسين في الجامعات العراقية. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة.*

كاشف، ايمان فؤاد. (2001). النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. *مجلة دراسات نفسية، مجلد 11، العدد 3.*

نعمة، منصور حمزة. (2012). العطف على الذات وعلاقته بالخوف من التقييم الاجتماعي السلبي لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.*

References:

Al-Omari, A. S. (2008). Standardization of the Moral Disengagement Scale (MDS) on a sample of individuals in childhood and adolescence in the Saudi environment. *Master's thesis, Umm Al-Qura University, Published online*.

Al-Qarala, A. N. (1998). Adjustment to university life among Jordanian students studying at Iraqi universities. *Master's thesis, University of Basra, College of Education*.

Atasoy, M., & Karabulut, E. O. (2016). Study of fear of negative evaluation ,and social appearance anxiety of university students engaged in futsa. *academic Journals,Vol.7(7),* pp. 50-55.

Bandura, A. (1989). Human Agency in Social Cognitive Theory. *American Psychologist 44.9*, pp. 1175–1184.

Cowden, C. (2005). Worry and its relationship to shyness. *North American Journal of Psychology, 7(1),* , pp. 59-70.

Detert, J. R., Treviño, L. K., & Sweitzer, V. L. (2008). Moral Disengagement in Ethical Decision Making: A Study of Antecedents and Outcomes. *Journal of Applied Psychology 93(2)*, pp. 374-91.

Eid, M. I. (2000). A study of the basic features of social anxiety and its relationship to gender and specialization variables among a sample of youth. *Journal of the College of Education, 24(4)*, pp. 349- 394.

Gibson, B., & Sachau, D. (2000). Sandbagging as a self-presentational strategy: Claiming to be less than you are. *Personality and Social Psychology Bulletin, 26(1),*, pp. 56–70.

Goffman, E. (1959). he moral career of the mental patient. *Psychiatry: Journal for the Study of Interpersonal Processes, 22*, pp. 123–142.

Ittenbach, R. F. (1990). Predicting ego-strength from problem-solving ability of college students. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 23(3),*, 128–136.

Kashif, I. F. (2001). The value system among university female students and its relationship with their methods of facing identity crisis. *Journal of Psychological Studies, 11(3)*.

Leary, M. R. (1983). A brief Version of the Fear of Negative Evaluation Scale. *Personality and Social Psychology Bulletin, vol 9*, pp. 371-376.

Leary, M. R. (1988). A Comprehensive approach to the treatment of social anxiety: The self-presentational mode. *Phobia practice and research Journal, Vol 1*, pp. 48-57.

Leary, M. R., & Kowalski, R. M. (1990). Impression management: A literature review and two-component model. *Psychological Bulletin, 107(1)*, pp. 34–47.

Leary, M. R., Haupt, A. L., Strausser, K. S., & Chokel, J. T. (1998). Calibrating the sociometer: the relationship between interpersonal appraisals and state self-esteem. *Pers Soc Psychol74(5)*, pp. 1290-9.

Mauss, I. B., Wilhelm, F. H., & Gross, J. J. (2003). Autonomic recovery and habituation in social anxiety. *Psychophysiology.40(4)*, pp. 48-53.

Naama, M. H. (2012). Self-compassion and its relationship to fear of negative social evaluation among university students . *Unpublished master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts*.

Obaidat, D., Adas, A., & Abdul-Haq, K. (1997). Scientific research: Its concept, tools, and methods. *Osama House for Publishing and Distribution*.

Odeh, A. S., & Al-Khalili, Y. (1988). Statistics for researchers in education and human sciences. *Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Joran.*

Reynolds, 1. S., & Miller, J. A. (2015). The recognition of moral issues: Moral awareness, moral sensitivity and moral attentiveness. *Current Opinion in Psychology, 6 (December)*, pp. 114–117.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827

Reynolds, S. J. (2008). Moral attentiveness: Who pays attention to the moral aspects of life? *Journal of Applied Psychology, 93(5)*, pp. 1027–1041.

Reynolds, S. J., & Ceranic, T. L. (2009). On the causes and conditions of moral behavior: Why is this all we know? *n D. De Cremer (Ed.), Psychological perspectives on ethical behavior and decision making (pp. 17–33). Information Age Publishing, Inc.*

Schlenker, B. R., & Leary, M. R. (1982). Social anxiety and self-presentation: A conceptualization model. *Personality and Social Psychology Bulletin.9(3)*, pp. 651-669.

Shibram, A. A., & Al-Ibrahimi, S. A. (2024, February 28–29). Moral advancement among secondary school teachers. *Baghdad, Iraq: Al-Mustansiriya Journal of Human Sciences, 4(Special Issue)*, p. 129-143.

van Gils, Niels, & Daan. (2015). Ethical leadership and follower organizational deviance: The moderating role of follower moral attentiveness. *The Leadership Quarterly ,Volume 26, Issue 2*, pp. 101-300.

Wang, L. C., Calvano, L., & Chou, Y. C. (2015). Moral attentiveness across cultures: A comparative study of the United States and Taiwan. *Journal of Management and Marketing Research Volume 18*, pp. 1-10.

Weeks, J. W., Jakatdar, J. A., & Heimberg, R. G. (2010). Comparing and contrasting fears of positive and negative evaluation as facets of social anxiety. *Journal of social and clinical psychology,29*, pp. 68–94.

Zimbardo, P. G. (1969). The human choice: Individuation, reason, and order versus deindividuation, impulse, and chaos. *Nebraska Symposium on Motivation, 17*, pp. 237-307.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.827